المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 06-05-2006 العـــدد : 12273
الصفحـات : 55 المسلسل : 357

الشيخ خلف عاشور في حديث لـ «الجزيرة»:

القطاع الاقتصادي يشهد عناية خاصة من خادم الحرمين الشريفين

زيارات الملك وولي العهد أثمرت شراكات اقتصادية مع دول مهمة على الساحة الدولية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 06-05-2006 العـــدد : 12273
الصفحـات : 55 المسلسل : 357

دخولنا لمنظمة التجارة العالمية يجعلنا أكثر قدرة على التأثير في الاقتصاد العالمي

□جدة - الجزيرة

تشهد المملكة في هذه الفترة من عمرها الزمني تطوراً ونهضة شملت جميع مناحي الحياة، ساهم في صناعة هذه النهضة التطور الاقتصادي الذي يشهد إصلاحا وانفتاحاً لم يحدث له نظير وهو نتاج للسياسة المدروسة والخطوات الإصلاحية التي تبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في السنوات الماضية.

وهنا في هذا الحوار تلتقي الجزيرة مع أحد رجالات هذا الوطن الذين خدموه من خلال العمل في القطاعين الحكومي والخاص سنوات طويلة ومازال .. لنلقي الضوء على الحالة الصحية التي يعيشها الاقتصاد السعودي .. إنه الشيخ خلف أحمد عاشور آل سيبه المستشار الخاص لرئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة ومجموعة بن لادن السعودية بجدة ومعه سنناقش جملة من المحاور التي نسلط من خلالها الضوء على الاقتصاد السعودي وتطوره والانفتاح الذي يشهده.

- شيخ خلف، كمتابع للحالة الاقتصادية التي تعيشها المملكة، برأيكم ما هي العوامل التي ساهمت في هذا التطور؟

بدءاً لابد من القول إن الاقتصاد هو العصب الرئيسي لأي دولة في العالم ونحن هنا في المملكة حبانا الله بميزات عدة ليس أقلها الاقتصاد القوي والثابت الذي نتمتع به بفضل من الله أولاً ثم بالدعم القوي الذي يشهده هذا القطاع من خادم الحرمين الشريفين وحكومته رعاها الله وليس أدل على ذلك من قرار إنشاء المجلس الاقتصادي الأعلى وترؤسه حفظه الله لهذا المجلس ونحن نعلم أن هذا المجلس يقوم برسم السياسة الاقتصادية للمملكة ولعل هذا يشكل أحد العوامل الرئيسية في الانفتاح والتطور الذي يشهده الاقتصاد السعودي لأن هذا المجلس هو الذي يشكل الاستراتيجيات الاقتصادية للمملكة ونحن نعلم أن خادم الحرمين الشريفين هو رائد الإصلاح والتطوير في كل المجالات وخاصة المجال الاقتصادي، الأمر الذي يؤكد أن اقتصادنا يسير بخطى ثابتة نحو لعب دور مهم على الساحة الاقتصادية الدولية.

- يرى المتابع لتطور الاقتصاد السعودي أن هناك توجهاً من المملكة نحو توثيق العلاقات الاقتصادية مع دول أصبحت من اللاعبين الكبار في الاقتصاد الدولي- إذا جاز لنا التعبير - مثل الصين والهند ودول جنوب شرق آسيا، كيف يمكن أن يسهم هذا التوجه في دعم مسيرة التطوير والنماء التي يعيشها اقتصادنا؟

لا شك إن هذا التوجه يعتبر خطوة مهمة وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد فيها دول العالم تحالفات اقتصادية مؤثرة وفاعلة، والمتابع للسياسة الاقتصادية للمملكة يجد أن الدولة تدرك تماماً أهمية هذه التحالفات وليس أدل على ذلك من

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 06-05-2006 العـــدد : 12273
الصفحـات : 55 المسلسل : 357

الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والتي ساهمت في صنع شراكات اقتصادية مع دول مهمة ومؤثرة في المجتمع الدولي، فالصين التي تشهد نمواً اقتصادياً لا نكاد نجده في أي دولة أخرى في العالم هي إحدى الدول التي حرصت المملكة على توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والتكنولوجي معها وأيضاً الهند وباكستان. أمر آخر لابد من الإشارة إليه وهو أن العلاقة بيننا وبين الشرق قديمة وهي مبنية على أسس تنافسية، فدولة مثل الهند تربطها علاقات تجارية بدول الخليج منذ القدم وهناك تبادلات تجارية قديمة بين منطقة الخليج وبين القارة الهندية وهناك تعاون - روحي- إذا جازت لنا التسمية الأمر الذي يساعد على التعامل التجاري، إضافة إلى أنه يقلل من مخاطر التقلبات الاقتصادية التي يشهدها العالم الآن.

- اعتمدت الدولة - كإحدى آليات الإصلاح الاقتصادية - خصخصة بعض القطاعات الحكومية، كيف ترون عوائد هذه الخطوة على الاقتصاد المحلي وعلى المواطن بشكل أساسي؟

إن المتابع لسياسة الدولة في خصخصة بعض القطاعات مثل الاتصالات وقطاع الكهرباء والمياه والآن التوجيه بخصخصة الخطوط السعودية يجد أن المملكة استطاعت تحقيق جملة من الأهداف الداعمة بشكل قوي للاقتصاد الوطني، فهي من ناحية استطاعت أن تجعل المواطن هو الشريك الأساسي في هذا الأمر عن طريق المساهمة في الاكتتاب في مثل هذه القطاعات وبالتالي أصبحت الرقابة أكبر على ميزانيات هذه القطاعات، أمر آخر وهو أن تطوراً كبيراً شهدته هذه القطاعات بفعل الخصخصة ونرى الفرق واضحاً في قطاع مثل الاتصالات، كيف كنا وكيف أصبحنا، فالخدمة أصبحت في متناول يد المواطن، إضافة إلى أن هذا الأمر يخفف العبء على كاهل الدولة ويجعلها أكثر تفرغاً لإدارة أمور أكثر أهمية ويلغي كثيراً من المراحل الروتينية التي تعطل بعض المشاريع التي تعتزم هذه القطاعات إنشاءها أو تطويرها ويجعل قدرتها التنافسية أكثر مما يؤهلها للانطلاق

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 06-05-2006 العـــدد : 12273
الصفحـات : 55 المسلسل : 357

والتنافس خارج الوطن في مجتمع كوني أصبح أكثر تواصلاً وألغيت فيه الحدود الاقتصادية، ولا ننسى أن ننوه بالحكمة والتأني في التعامل مع برنامج الخصخصة الذي اعتمدته الدولة لأن التسرع في مثل هذا البرنامج قد يحدث نتائج عكسية وهو أمر يحمد للقائمين على صناعة القرار في المملكة.

– بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، تضاربت كثير من الآراء والتحليلات حول مخاطر وفوائد هذا

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 06-05-2006 العـــدد : 12273
الصفحـات : 55 المسلسل : 357

الانضمام، إلى أي مدى ترون أن هذا الأمر سيكون ذا إيجابيات تساهم في نمو وتطور اقتصادنا المحلي وهل هناك مخاطر يمكن أن تؤثر على السوق السعودي بفعل هذا الانضمام؟

لابد هنا أن تكون ثقتنا بأنفسنا كبيرة فنحن لدينا كثير من المميزات التي تجعلنا في وضعية تمكننا من الاستفادة من دخولنا إلى المنظمة، فلدينا إمكانيات مادية وبشرية تؤهلنا للمنافسة وبمزيد من التدريب والتأهيل سنكون مؤثرين بلا شك، وأما آثار دخولنا للمنظمة فانا أرى أنها مع مرور الوقت ستكون إيجابية لأننا بفعل هذا الانضمام استطعنا أن نسرع من وتيرة الإصلاح الاقتصادي، إضافة إلى أن هناك جملة من القرارات واللوائح والأنظمة التي تهدف إلى تحسين الاقتصاد السعودي وتوفير بيئة استثمارية جيدة صدرت بسبب انضمامنا لهذه المنظمة، وأمر آخر وهو مهم أيضاً أننا نعيش في عالم أصبحت التحالفات الاقتصادية تشكل سمة بارزة له ولن نكون مؤثرين حقيقيين في الاقتصاد العالمي إذا لم نكن في داخل المنظمة الأمر الذي يعد إحدى إيجابيات انضمامنا، ولا ننسى أن التنافس مع الغير يمنحنا فرصة لتطوير قدراتنا الذاتية والتركيز على تأهيل شبابنا واعتماد التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

- كيف يمكن لنا أن نطور القطاع الصناعي ليكون من المساهمين الفاعلين في الناتج المحلي خاصة إذا علمنا أن نسبة مساهمته لا تتجاوز 10٪؟

لا شك أن الدولة أدركت أهمية تطوير هذا القطاع وليس أدل على ذلك من المدن الصناعية التي اعتمدت الحكومة إنشاءها ولنأخذ مثلاً بمدينة الملك عبدالله الصناعية والتي تعتبر من المدن العالمية بما خطط لها وستؤثر بشكل فاعل في نمو الاقتصاد الوطني وأتوقع بالتركيز على تدريب الطاقات الشابة والتركيز على التخصصات المهنية سوف نخلق جيلاً يدفع بصناعتنا المحلية نحو التطور إضافة إلى أن الاتفاقات الثنائية التي وقعتها المملكة مؤخراً والتي ركزت فيها على التدريب والتأهيل ومواكبة التطور التكنولوجي في العالم سيكون مردوده إيجابياً في تطوير القطاع الصناعي ودعم الصناعة المحلية لتكون منافسة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 06-05-2006 العـــدد : 12273
الصفحـات : 55 المسلسل : 357

عالمياً.

- سيرة ذاتية -

- ولد الشيخ خلف عاشور في مدينة ينبع ودرس بين ينبع والمدينة المنورة، وحصل على الابتدائية من المدرسة الناصرية عام ١٣٦٢هـ بالمدينة المنورة، ثم التحق بالمدرسة الثانوية (تحضير البعثات بمكة المكرمة عام ١٣٦٢هـ) لمدة عامين.

- عمل بالحقل التجاري بينبع في الفترة من (٦٣- ١٣٦٧هـ).

- عمل بالمشتروات الحكومية بالرياض في الفترة من (١٣٦٧ - ١٣٦٩هـ).

- التحق بالعمل الوظيفي من عام ١٣٧٠ - ١٤٠٠هـ بين ينبع والرياض وجدة.

- عمل كمدير عام لفرع الزكاة والدخل بالرياض من عام ١٣٨٣ - ١٣٨٥هـ.

- حصل على ابتعاث للالتحاق بمعهد الإدارة التابع لجمهورية مصر العربية والأمم المتحدة بالقاهرة وحصل على شهادة تخصص في الأبحاث المتعلقة بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٨١هـ.

- اختير كعضو لعدد من اللجان حينما كان مديراً لفرع الزكاة والدخل بمدينة الرياض وعين رئيساً لإحدى اللجان من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالرياض بناءً على أمر جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله.

- عمل مديراً عاماً لفرع الزكاة والدخل بالساحل الغربي بجدة من عام ١٣٨٥ - ١٤٠٠هـ.

- اشترك في تمثيل مدينة ينبع مع أربعة وفود مثلت بين يدي الملك عبدالعزيز والملك سعود يرحمهما الله.

- عام ١٤٠٠هـ طلب الإحالة للتقاعد المبكر، شارك في نشاط رياضي في مدينتي ينبع والمدينة المنورة.

- كان نائباً للرئيس في فريق رضوى بينبع ورئيساً لنادي أحد بالمدينة المنورة.

- حصل على شهادات تقديرية لمختلف الأنشطة الاجتماعية بينبع والمدينة المنورة بالإضافة إلى جملة شهادات عملية من الرياض وجدة وينبع.

- شارك في كتابات اجتماعية وخواطر بعدد من الصحف بالمملكة ولازال.

- أصدر كتابه الأول أيام وأيام - عام ١٤١٦هـ تحدث فيه عن العادات والتقاليد وبعض جوانب الحياة التي كانت سائدة في كل من مدينة ينبع والمدينة ومكة والرياض ووضع في آخره بعضاً من (الكسرات) أو الأشعار النبطية في مدينة ينبع.

- أصدر كتابه الثاني ما لم تقله الأيام - عام ١٤٢٦ هـ وقد اشتمل على عدة فصول جاءت على شكل كتابات اجتماعية وخواطر تحدث فيها عن تجارب حياتية ومشاهدات ووضع في آخره فصلا احتوى مجموعة من (الكسرات) أو الأشعار النبطية في مدينة ينبع.

- عمل مشرفاً عاماً على أعمال شركة ومجموعة بن لادن السعودية المنفذة للتوسعة الكبرى لخادم الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة منذ عام ١٤٠٧هـ حتى عام ١٤١٨هـ.

- يعمل حالياً مستشاراً خاصاً لرئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة ومجموعة بن لادن السعودية بجدة من عام ١٤١٨هـ ولا يزال.